

**ULUSLARARASI  
SEYFUDDÎN ÂMÎDÎ SEMPOZYUMU  
BİLDİRİLERİ**

**INTERNATIONAL  
CONFERENCE ON SAYF AL-DIN AL-AMIDI PAPERS**

بحوث مؤتمر سيف الدين الآمدي الدولي

**EDİTÖRLER**

Doç. Dr. Ahmet ERKOL

Yrd. Doç. Dr. Abdurrahman ADAK

Yrd. Doç. Dr. İbrahim BOR

Istanbul 2009



© Eserin Her Türlü Basım Hakkı Anlaşmalı Olarak  
Ensar Neşriyat'a Aittir.

ISBN : 978-605-5623-02-9

**Kitabın Adı**

Uluslararası Seyfuddin Âmidî Sempozyumu Bildirileri

**Editörler**

Doç. Dr. Ahmet ERKOL  
Yrd. Doç. Dr. Abdurrahman ADAK  
Yrd. Doç. Dr. İbrahim BOR

**Kapak Düzeni**

Etik Ajans

**Sayfa Düzeni**

Utku SÖNMEZ

**Baskı-Cilt**

Nesil Matbaacılık

**1. Basım**

Ekim 2009

**İletişim**

Kızıtaşı Cad. No: 10 Fatih / İstanbul

Tel : (0212) 491 19 03-04 Faks : (0212) 491 19 30

www.ensarneyriyat.com.tr e-mail : ensar@ensarneyriyat.com.tr

الآمدى و آرائه فى حرية الرأى والعقيدة تحت ضوء موثيق الحقوق الدولية

AMIDI AND HIS WIEVS WITH COMPREHENSIVE OF  
INTERNATIONAL CONVENANTS

ULUSLARARASI BELGELER IŞIĞINDA AMİDİ VE  
ONUN DÜŞÜNCE HÜRRİYETİNE İLİŞKİN GÖRÜŞLERİ

Refik KORKUSUZ\*

د. م. رفیق کورکوسوز\*

-SUMMARY-

Seyfeddin Amedi who was born in Diyarbakır is a scholar of Islam. But he didn't live in Diyarbakır for a long time. He moved to Domescus and died there. He was educated in Diyarbakır and improve his knowledge at Shamm area after his emigration. He was not a human right activist but some opinion of him especially about believing and disbelieving religious has been a debate. If we compare his thought and speech about freedom with modern human rights conventions we will see that there is almost no difference between to approaching.

The important thing about him is that he threw light on scientific debates both on his ages and our ages. As it is known the islam world has lost ground for the last 14 centuries and during this time it not only didn't catch up with the world of west but also

\* Doç. Dr. Dicle Üniversitesi Hukuk Fakültesi

الأستاذ المشارك بكلية الحقوق فى جامعة دجلة ديار بكر- تركيا

it went through hard time because of the oppression and threat it faced.

The contemporary intellectual muslims highlighted that the scarce thing is not the transferred information but the mental information and the revolution of the religious thought which will supply it. And the real point to which Seyfeddin Amidi's gave more importance is that in the religious thought the think which will enable the mind to act is the combination of Word and Philosophy.

If we compare his opinion with international human rights convanents we see that much subjects of them are the same conculations. Also they have different reasons.

الأول نظريات حقوق الإنسان والحريات الإنسانية وبعض المفاهيم التي تتعلق بما غنية عن البيان إن اصطلاح حقوق الإنسان والحريات الإنسانية إنما يستخدم بصفة عامة للإشارة إلى مجموعة الإحتياجات والمطالب التي يلزم توافرها بالنسبة إلى عموم الأفراد دون أي تمييز بينهم في هذا الخصوص سواء لاعتبارات الجنس أو النوع أو اللون أو العقيدة الإنسانية أو الأصل الوطني أو لأي اعتبارات أخرى وتوصف حقوق الإنسان كذلك بأصالتها أو بعدم إمكان التنازل عنها وإن جاز للسلطة أن تنظم في المجتمع ضوابط تنظيمية لها وتتعدد مصادر حقوق الإنسان طبقاً للأديبات المعاصرة حيث إن منها ما يعد نتاجاً لجهود بعض الفلاسفة والمفكرين ومنها ما ينسب إلى إسهامات الثورات الكبرى كالثورة الفرنسية كما تتنوع تصنيفات هذه الحقوق ما بين حقوق توصف بأنها مدنية وسياسية وأخرى إقتصادية وإجتماعية وثقافية وطائفة ثالثة تطلق عليها حقوق جماعية. إن هذه المفهومة تنفصل عن التعابير التي تشبهها وهي الحق والحقوق وحقوق الإنسان.

#### الفصل الأول؛

نظريات حقوق الإنسان الدولية في موضوع الحق والحقوق وحقوق الإنسان

#### القسم الأول؛

التعريف: مفاهيم الحق والحقوق وحقوق الإنسان

١- تعريف الحق: الحق لغة هو الشيء الثابت بلا شك أو هو النصيب الواجب سواء للفرد أو للجماعة<sup>١</sup>

١ فتحى الدردي، الحق ومدى سلطان الدولة في تنقيده، عمان، دار البشر، 1997، ص، 51.

ولكنه من جهة الإصطلاح ليس فيها تعريف معين وهو يتغير على حسب الإتجاهات والمدارس الحقوقية ولكننا نرجح هذ التعريف الذي يلي هو سلطة وصلاحيه الإرادة الإنسانية معترف بما ومحمية من القانون مال أو مصلحة.<sup>2</sup>

٢- تعريف الحقوق: المركز القانوني الذي يتمتع صاحبه بميزة ليستأثر بها ويستطيع أن يفرض احترامها على الغير. وقوام هذا التعريف خمسة أمور هو أولا مركز لأن صاحبه يكون في وضع محدد يختلف به عن الآخرين وهو ثانيا قانوني لأن القانون هو الذي يقرره وينظمه ويضفي عليه الجزء الذي يضمن احترامه وهو ثالثا يعطي لصاحبه ميزة سواء كانت مادية أم معنوية وهو رابعا ينظم ميزة لصاحب هذا المركز القانوني مقررا المصلحة وهو خامسا وأخيرا فإن صاحب المركز القانوني إنما يستأثر بالميزة المشار إليها ودون سائر الناس.<sup>3</sup>

٣- تعريف حقوق الإنسان والحريات الأساسية يشير بصفة عامة إلى مجموعة الإحتياجات أوالمطالب التي يلزم توافرها بالنسبة إلى جميع الأشخاص دون أي تمييز بينهم في هذا الخصوص واء لإعتبرات الجنس أو النوع أو الشخص أو اللون او العقيدة السياسية أو الأصل أو الوطني أو لأي اعتبار آخر.

القسم الثاني؛

أهمية حق الحرية الدينية والمعتقدات والرأي والتعبير

تبدو أبرز مظاهر الحماية التي كفلتها العهود الدولية لهذا الحق في نواح عديدة. يحتل هذا الحق مكانة مهمة في التشريع الدولي، حيث تشدد موثيق حقوق الإنسان الدولية على وجوب أن يكون الإنسان حرا في إبداء رأيه في التعبير عن موقفه إزاء كل ما يتصل بشؤون مجتمعه، وإزاء كل ما هو حق وعدل بل أكثر من ذلك فإن علاقة الحق بحرية الرأي والتعبير تتجاوز النطاق الضيق لمفهوم الحق، الذي يشير إلى كونه سلطة لصاحبه له أن يباشره وله أن يتنازل عنه، ليرقي إلى مرتبة الواجب الذي يلزم الوفاء به حتى لا يكون ثمة مجال للتأثير أوالمواخذة.<sup>4</sup>

ولاشك في أن حقوق الإنسان بهذا المعنى السالف ذكره إنما تمثل ساحة وسطا أو موضوعا مشتركا بين أكثر من فروع العلوم الإجتماعية وبخاصة العلوم القانونية والعلوم السياسية.

حقوق الإنسان والحريات الأساسية خاصة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين مع أهمية الجهود التي بذلتنا في إطار الهيآت والمنظمات الدولية، تمدفان تعزيز هذه الحقوق وتلك الحريات. إن ذلك كله لا يخلع عن حقوق الإنسان منشأها الوطني أو الداخلي.<sup>5</sup> وتقديرنا مفهوم

2 الدينين، مرجع السابق، أحمد الرشيدى وعدنان السيد حسين، حقوق الإنسان في الوطن العربي، دار الفكر للعاصر بيروت لبنان، ٢٠٠٢، ص، ١١٧.

3 الدينين، المرجع السابق، ص ٣١٧.

4 مصطفى محمد يوسف، حرية الرأي في الإسلام، مكتبة الغرب، القاهرة ١٩٨٩، ص، ٥٠.

5 الرشيدى حسين، المرجع السابق، ص، ٤٠.

حقوق الإنسان مبدأ عالمي وتبينت وظهرت من قبل موثيق الدول العالمية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولذلك مفهوم حقوق الإنسان أوسع وأشمل من الحقوق الداخلية. إنه من المتوقع أن لا يقبل بعض موثيق حقوق الإنسان من قبل المراجع الداخلية. حقوق الإنسان عامة ومطلقة. أي يتعين الاعتراف بما لكل إنسان على وجه الإطلاق وفي جميع الأحوال وأن تقيدها لذلك لا يكون جائزا إلا على سبيل الإستثناء الذي لا ينبغي التوسع فيها وإنما يكون تقديره في إطار حالة الضرورة التي تسوغه وبشرط الا يؤدي أي هذا الإستثناء إلى إهدار طائفة بذاتها من الحقوق<sup>6</sup>

لأنها الكرامة المتأصلة والحقوق المتساوية غير قابل التحويل لكل أعضاء الأسرة الإنسانية.<sup>7</sup> من أهم إعطاء وهدية مفهوم حقوق الإنسان حق الحياة والمعتقدات والرأي والتعبير كما تبينت في جميع الموثيق الشرعية الدولية لحقوق الإنسان لأنه هناك حرية تتعلق بذات الفرد وفكره وضميره وشعوره يفترض أنها جزء من سيادة الفرد على ذاته وليس لأحد أن يتحكم فيها أو يسلبها من صاحبها<sup>8</sup>

## الفصل الثاني

موقف سيف الدين الأمدي من جهة حقوق الإنسان المعاصرة

لاشك أن سيف الدين الأمدي رجل عالم فقيه وأحد أبرز رجال علم الكلام ولكنه ليس أحدا من فعالي حقوق الإنسان ولا علاقة له بحقوق الغرب وحقوق الإنسان الدولية. وإنه ليس متفكرا في حقوق الإنسان ومتحدثا عنها وكان بعيدا من المنطق في عصره أن يكون الرجل المسلم العالم ناشط حقوق الإنسان وفعالها. ولكنه اذا أمعنا النظر في مؤلفاته بدقة نجد بعض العبارات التي تتعلق بحق الاعتقاد الذي لا يمكن انفصاله عن حقوق الإنسان المعاصرة الدولية لأنه إهتم بحق الاعتقاد والآراء الدينية التي هي جزء من أجزاء موثيق حقوق الإنسان الدولية.

القسم الأول؛

الحق عند الأمدي

قوله إن الحقيقة فهي في اللغة مأخوذة من الحق والحق هو الثابت اللازم وهو نقيض الباطل ومنه يقال حق الشيء حقه ويقال حقيقة الشيء أي ذاته الثابتة اللازمة ومنه قوله تعالى حقيق علي أن لأقول أي واجب علي

6 سعاد الصباح، حقوق الإنسان في العالم المعاصر، ٨، الكويت ١٩٩٦ ص، ٤.

7 كريستان توموشات، حقوق الإنسان من المنظور القانوني، الإسلام وعالمية حقوق الإنسان، مركز الإمام الحضاري، حلب ١٩٩٥ ص، ١٩.

8 كوركوسوز، رفق، حرية الرأي والتعبير والإعلام والواقع العربي، كتابات معاصرة بيروت، المجلد ١٧، حزيران ٢٠٠٨، ص، ٦٨-٦٦.

اعلم أن في إصطلاح الأصوليين أسماء للحقيقة قد يطلقها الأصوليون علة لغوية وشرعية<sup>9</sup> لم تكن الغاية من تأسيس علم الكلام عند المسلمين الأولين سوى الاحتياج إلى إقامة الحجة على العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ردا على أهل النقل والمنتدعة وأصحاب الفرق خصوصا بعد أن اختلط المسلمون بشعوب لها حضارات وثقافات وتجارب عقلية مغايرة للواقع الذهني والإجتماعي في الجزيرة العربية أرض الرسالة الإسلامية

وسيف الدين الأمدي واحد من علماء علم الكلام وقد ورد في متون الكتب والتصانيف الكثير من الآراء والشهادات الطيبة في حقه والتي حاول أصحابها تسليط الضوء على مكانة الشيخ الفقهية والعلمية وخصاله الفكرية وذكائه وقدرته على معالجة مسائل الفقه والإهتمام بدقائق التفاصيل بعقلية رياضية دقيقة ومبدعة كما ورد في مقدمة ابن خلدون منقولاً عن كتاب الأمدي. إن أستاذنا الأمدي أوضح أفكاره بدون خوف وكراهية وفتح أبواباً عديدة في وموضوع التفكير ومعتقدات الآخرين.<sup>10</sup>

ونرى في موضوع معنى الهداية والإضلال أنه شرح آية ٥٩ في سورة القصص « إنك لا تهدي من أحببت » بتسامح كبير لمن لم يكن حديث عهد بالإسلام ويدخل صدر الإسلام.<sup>11</sup>

#### القسم الثاني-

#### حرية العقيدة عند الأمدي

إن هذا الموضوع مهم جداً لأن هذا السؤال لم يطرح في الوقت الذي كان الأستاذ يعيش فيه. في ذلك الوقت كان أهل الصليب يهاجم على آناضول ومنطقة الشام التي يعيش فيها الأمدي والشعب بصفة عامة والعلماء وهم يشوقون الناس ويحضونهم إلى اشتباكات دموية دفاعاً عن وطنهم وجهاداً في سبيل الله وفي هذا الوقت الأمدي بنفسه يقيم في مناطق المعارك الدموية وقوله يبين لنا أفكاره البينة التي تضيئ لنا اليوم ويقول فلا يخفى أن ما الكفار فيه من تحصيل اللذات العاجلة من المطاعم ومن المشروبات والمنكوحات وغير ذلك من أنواع المشتبهات مخلوقة لله تعالى وقد مكنتهم منها وأزاح العلل المانعة عنها من غير سابقة إيجاب عليه وأن ذلك من أجل النعم وغايته أنهم كفروا وسلكوا طريق الضلال المؤدي إلى الهلاك وقابلوا الإحسان بإساءة والنعمة بالكفر الموجب للعقاب وذلك لا يخرج ما فعله في حقهم ابتداء عن كونه نعمة وهذا كما أنه لو ابتدأ إنسان بالإحسان والإنعام على غيره ثم عاقبه بجنائته عليه فإن العقوبة على الجنائية لا تخرج الفعل

9 الأمدي سيف الدين، الإحكام في أصول الأحكام، متبى السؤل في الأصول، مناهج القرائح، رموز الكناز، دقائق الأخبار، باب الأبواب وغيرها ومقتله نحو عشرين مؤلفاً... الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، المجلد الأول، بيروت، ٢٠٠٥، ص. ٢٧.

10 المرجع السابق، ص. ٢٨-٣٠.

11 الأمدي سيف الدين، أفكار الأفكار في أصول الدين، المجلد الأول للكاتب العلمية بيروت لبنان، المجلد الأول ص. ٢٣٤.

الأول عن كونه نعمة وإحسانا وهذا ما يخص كل واحدة من النعمتين من الدلالة العقلية لأنه أنعم عليه ثم عاقب المنعم بجنابة على الإحسان أي النعمة فمنها ما يدل على وجود النعمة غير مخصص بإحدى النعمتين.<sup>١٢</sup> أما ما يدل على خصوص نعمة الدنيا من جهة الكتاب فيقول تعالى في حق آل فرعون «كم تركوا من جنات وعيون».<sup>١٣</sup> ونرى بعض العلماء أنه شرح الآية بتسامح متوفر يتجنب منه معظم العلماء حاليا. ونرى نفس التسامح في تفسير إسمه تعالى «الرحمن» أنه يفسر صفته تعالى الرحمن بمن يرحم الخلق جميعا معناه ليس للمسلمين فقط راحما.<sup>١٤</sup> وشرح آية «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم».<sup>١٥</sup> فحذرهم من كتمان صفته في كتبهم وكتمان ما أنعم الله به عليهم وأمرهم أن يذكروا نعمة الله عليهم من النعم الدنيوية والدينية ولا يحسدوا بني عمهم من العرب. وتفسير «على ما رزقكم» أي رزقكم من إرسال الرسول الخاتم منهم.<sup>١٦</sup> وكذلك قوله «فضلتكم على العالمين» إنه فسر من قبله أي آتاهم من النعم الدينية والدنيوية.<sup>١٧</sup> وهذا التفسير يرشدنا إلى مستواه الفكري الحر الذي لم يصل إليه معظم علماء عصرنا اليوم.

القسم الثالث؛

أهمية العقل عند الأمدي

إن هذا الموضوع موضوع علم الكلام خارج عن اختصاصي ولكن ثبت في مواضع عديدة في مؤلفاته ملاحظته لأهمية استعمال العقل خلافاً باتا من معظم علماء أهل السنة.<sup>١٨</sup> وترجيحه الإجتهد على التقليد في المسائل الدينية من حسن متابعتة العقل والعلم في مجتمع الإسلامية.<sup>١٩</sup>

ذهب من بلد إلى بلد الشيخ الأمدي لسبب آراءه التي تنادي الناس على التعقل والتفكير واستعمال حق الحرية. وعاش مع الخوف من القتل من قبل السلطة طوال حياته.

النتيجة

سيف الدين الأمدي ليس دافعا عن حقوق الإنسان وأحد أنصارها لأن هذا المفهوم لم يكن موجودا في القرون الوسطى بتعبير آخر إنه تعبير حديث تتضمن قيم الإنسانية بعد تضحية عظيمة في الحروب العالمية في بداية القرن العشرين ولكنه مناهض كبير ومجتهد عظيم في الموضوعات

12 المرجع السابق ص. ٦١٧، المرجع السابق، المجلد الثاني ص. ٤٠٧-٤٠٨.

13 سورة الدخان ٢٥.

14 المرجع السابق المجلد الثاني ص. ٣١٢.

15 سورة البقرة، ٤٧.

16 ابن كثير، تفسير ابن كثير، المجلد الأول، ص. ٢٦٤.

17 أسير الفاسر، المجلد الأول، ص. ٤٤. الأستاذ الأمدي كان يعمل نفس الفكر في كتابه أفكار الأنكار، المجلد الأول، ص. ٦١٩.

18 أنظر الأمدي سيف الدين، منتهى السؤل في علم الأصول، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ص. ٤٣٠؛ الأمدي، أفكار الأنكار، ص. ٣١٥.

19 المرجع السابق، ص. ٣٥١-٣٥٥.



والآراء الإعتقادية لمن لم يؤمن بالمعتقدات الإسلامية في العصر الذي لم يتحدث فيه علماء المسلمين إلا تحريض المسلمين وتشويقهم على الجهاد في سبيل الله والدفاع عن أوطانهم حفظاً لأنفسهم ضد هجمات الصليبيين. وإن الدفاع عن حريات العقيدة بدون تمييز الجنس والدين والقوم واللون وغير ذلك سهل في عصرنا هذا. ولكنه كان صعباً شديداً في أثناء احتلال الصليبيين وطن المسلمين.

وشكراً لكم ولتابعكم